

العجاب في بيان الأسباب

وعامر بن فهيرة فذكر قصة قتلهم بإشارة عامر بن الطفيل لطائفة من بني سليم قال فأنزل
اﻟﻌﺎﻟﻰ ﻓﻲ ﺷﻬﺪاء ﺑﺌﺮ ﻣﻌﻮﻧﻪ ﻗﺮﺁﻧﺎ ﺑﻠﻐﻮﺍ ﻋﻨﺎ ﻗﻮﻣﻨﺎ ﺃﻥ ﻗﺪ ﻟﻘﻴﻨﺎ ﺭﺑﻨﺎ ﻓﺮﻃﻲ ﻋﻨﺎ ﻭﺭﻃﻴﻨﺎ
ﻋﻨﻪ ﺗﻢ ﻧﺴﺨﺖ ﻓﺮﻓﻌﺖ ﺑﻌﺪ ﻣﺎ ﻗﺮﺁﻧﺎﻫﺎ ﺯﻣﺎﻧﺎ ﻭﺃﻧﺰﻻ ﺍﻟﻌﺎﻟﻰ ﻭﻻ ﺗﺤﺴﻦ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻗﺘﻠﻮﺍ ﻓﻲ ﺳﺒﻴﻞ
ﺍﻟﻌﺎﻟﻰ ﺃﻣﻮﺍﺗﺎ ﺍﻻﻳﻪ .

ﻭﺁﺧﺮ ﺍﻟﻄﻴﺮﻱ ﻣﻦ ﻃﺮﻳﻖ ﻋﻜﺮﻣﻪ ﺑﻦ ﻋﻤﺎﺭ ﻋﻦ ﺇﺳﺤﺎﻕ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻌﺎﻟﻰ ﺑﻦ ﺃﺑﻲ ﻃﻠﺤﻪ ﺣﺪﺛﻨﻲ ﺃﻧﺲ ﻓﻲ ﻗﯩﺴﺔ
ﺁﺻﺤﺎﺏ ﺑﺌﺮ ﻣﻌﻮﻧﻪ ﻗﺎﻝ ﻻ ﺃﺩﺭﻱ ﺃﺭﺑﻌﻴﻦ ﺃﻭ ﺳﺒﻌﻴﻦ ﻭﻛﺎﻥ ﻋﻠﻲ ﺍﻟﻤﺎﺀ ﻋﺎﻣﺮ ﺑﻦ ﺍﻟﻄﻔﻴﻞ ﻓﺨﺮﺝ ﺃﻭﻟﺌﻜﻰ
ﺍﻟﻨﻔﺮ ﺣﺘﻰ ﺃﺗﻮﺍ ﺍﻟﻤﺎﺀ ﻓﻘﺎﻟﻮﺍ ﺃﻳﻜﻢ ﻳﺒﻠﻎ ﺭﺳﺎﻟﻪ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻌﺎﻟﻰ ﻓﺨﺮﺝ ﻳﻌﻨﻲ ﺣﺮﺍﻡ ﺑﻦ ﻣﻠﺤﺎﻥ ﺧﺎﻝ ﺃﻧﺲ
ﺣﺘﻰ ﺃﺗﻰ ﺣﻮﺍﺀ ﻣﻨﻬﻢ ﻓﺎﺣﺘﺒﻰ ﺃﻣﺎﻡ ﺍﻟﺒﻴﻮﺕ ﺗﻢ ﻗﺎﻝ ﻳﺎ ﺃﻫﻞ ﺑﺌﺮﺕ ﻣﻌﻮﻧﻪ ﺇﻧﻲ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻌﺎﻟﻰ ﺇﻟﻴﻜﻢ ﺇﻧﻲ
ﺃﺷﻬﺪ ﺃﻥ ﻻ ﺇﻟﻪ ﺇﻻ ﺍﻟﻌﺎﻟﻰ ﻭﺃﻥ ﻣﺤﻤﺪﺍ ﻋﺒﺪﻩ ﻭﺭﺳﻮﻟﻪ 323 ﻓﺃﻣﻨﻮﺍ ﺑﺎﻟﻌﺎﻟﻰ ﻭﺭﺳﻮﻟﻪ ﻓﺨﺮﺝ ﺭﺟﻞ ﻣﻦ ﻛﺴﺮ ﺑﻴﺖ
ﺑﺮﻣﺞ ﻓﻀﺮﺏ ﺑﻪ ﻓﻲ ﺟﻨﺒﻪ ﺣﺘﻰ ﺧﺮﺝ ﻣﻦ ﺍﻟﺸﻖ ﺍﻻﺧﺮ ﻓﻘﺎﻝ ﺍﻟﻌﺎﻟﻰ ﺃﻛﺒﺮ ﻓﺯﺕ ﻭﺭﺏ ﺍﻟﻜﻌﺒﻪ ﻓﺎﺗﺒﻌﻮﺍ ﺃﺗﺮﻩ
ﺣﺘﻰ ﺃﺗﻮﺍ ﺁﺻﺤﺎﺑﻪ ﻓﻘﺘﻠﻮﻫﻢ ﻗﺎﻝ ﺃﻧﺲ ﺇﻥ ﺍﻟﻌﺎﻟﻰ ﺃﻧﺰﻻ ﻓﻴﻬﻢ ﻗﺮﺁﻧﺎ ﻓﺬﻛﺮﻩ ﻭﻓﻴﻪ ﻓﺮﻓﻌﺖ ﺑﻌﺪ ﺃﻥ
ﻗﺮﺁﻧﺎﻫﺎ ﺯﻣﻨﺎ ﻭﺃﻧﺰﻻ ﺍﻟﻌﺎﻟﻰ ﻭﻻ ﺗﺤﺴﻦ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻗﺘﻠﻮﺍ ﻓﻲ ﺳﺒﻴﻞ ﺍﻟﻌﺎﻟﻰ ﺃﻣﻮﺍﺗﺎ ﺑﻞ ﺃﺣﻴﺎﺀ ﻋﻨﺪ ﺭﺑﻬﻢ
ﻳﺮﺯﻗﻮﻥ .

ﻭﺁﺻﻞ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺤﺪﻳﺚ ﻋﻨﺪ ﻣﺴﻠﻢ